العصبة في كتيبها الى ان « الدين لليهود قضية منفصلة عن قضايا شعوبهم » . واعتبرت عصبة مكافحة الصهيونية ، الحركة الصهيونية عميلا للامبرياليه وأداة لها . كما اعتبرت « الفاشية والصهيونية توأمين يلبسان واحدة هي العنصرية » . واوضحت العصبة ان عداءها للصهيونية هو « في سبيل اخواننا اليهود » ، ولكون الصهيونية تخلق وتزرع الفتن والعداء والعنصرية بين اليهود والشعب العربي ، بما يصرف هؤلاء واولئك عن النضال لانجاز القضايا الوطنية الكبرى « الاستقلال والسيادة الوطنية ، والجلاء ، وانهاء التدخل الاجنبي » . اما « الوطن القومي لليهود » فالعصبة تعلن عداءها له ، لانه « يفرق بين اليهود ومواطنيهم في الوطن الواحد ، ولانه يستهدف شطر فلسطين العربية عن جسم البلاد العربية وأفناء شعبنا العربي » . وتحت عنوان « الصهيونية رأسمالية استعمارية » قالت العصبة في كراسها ، أن الصهيونية تتلون امام اليهود بما يلائم ويرضي كل فئة منهم « فهي دينية امام المحافظين ، وقومية امام الشباب المتحمس ، واشتراكية أمام العامل » . وتنفي العصبة كل هذه الصفات عن الصهيونية « فدينها نفاق ورياء ، وقوميتها عنصرية اعتدائية ، واشتراكيتها انتهازية » . واكدت ان الصهيونية تطمع فقط في اغراق الاسواق بالبضائع ، لتضرب الصناعة الوطنية وتسيطر على التجارة . وفسرت العصبة في كراسها ، تبني الاستعمار للصهيونية ، لكون الاخيرة أداته في قلب الوطن العربي . واشارت الى أن الاستعمار الامريكي — الذي ينشط اوراثة الاستعمار البريطاني في فلسطين — يحتضن ، هو ايضا ، الصهيونية للغرض نفسه . واعتبرت العصبة غياب الديمقراطية عن بلدان الوطن العربي عاملا منشطا للصهيونية في البلاد العربية . وطالبت العصبة ، في كراسها ، بضرورة اشراك المنظمات الشعبية في الكفاح من اجل طرد الاستعمار البريطاني ، الذي أوجد الصهيونية في فلسطين(٧) .

وفي مصر استشهد احد الكتاب المصريين بما كان قد ورد في بيان للعصبة ، من ان « الصهيونية لا تحل ، بالمرة ، مشكلة ستة عشر مليونا من اليهود ، بل ان المشكلة اليهودية ليست سوى جزء ، لا يتجزأ ، من نضال الشعوب كافة ، على اختلاف اديانها ، في سبيل حريتها وديمقراطيتها »(٨) .

وفي عدد اخر منها ، نشرت مجلة « الضمير » القاهرية خبرا عن اصدار « عصبة مكافحة الصهيونية » بيانا « كشفت فيه عن الاساليب التي يأتيها اليهود لجعل فلسطين وطنا لهم ، ومزاحمة العرب فيها والحلول التي يجب اتباعها لمحاربة هذه الاساليب ، حفظا لحقوق العرب في وطنهم الشرعي ، وهذه النشرة موجهة الى ابناء الجيل العربي والى الجامعة العربية لما فيها من الحلول العملية والسلمية »(٩) .

وفي الثاني من نوفمبر ( تشرين الثاني ) عام ١٩٤٥ ، أصدرت عصبة مكافحة الصهيونية بيانا بمناسبة « يوم وعد بلفور » ، كما سمته ، واعلنت في بيانها « باسم يهود العراق استنكارها لهذا الوعد واحتجاجها عليه » . واكدت العصبة في بيانها ان الامبريالية تهدف من وراء وعودها للشعوب الضعيفة الى « تثبيت نفوذها وزيادة امتيازاتها واثقال نيرها على رقاب تلك الشعوب » . وضربت العصبة مثلا بوعود بريطانيا للعرب ابان الحرب العالمية الاولى ، والمتضمنة عهدا بمنح البلاد العربية استقلالها ، كما اشارت العصبة الى معاهدة سايكس — بيكو ، المعقودة بين حكومتي فرنسا وبريطانيا ، والتي قسمت الدولتان الاستعماريتان ، بموجبها ، البلاد العربية فيما بينهما . وتنتقل العصبة للحديث عن وعد بلفور ، فترى أن الاستعمار يستطيع « أن يتكرم بفلسطين مئات المرات طالما أنها ليست بلاده ، وطالما انه يجد في ذلك ربحا له ومغنما » . وطالب بيان العصبة الشعوب العربية بالنهوض « لرد عاديات الاستعمار عنها » . وترى العصبة ان غاية الاستعمار وعميلته الصهيونية من وعد بلفور هي تحويل « نضال العرب الموجه ضد